**القيادة التربوية**

م.د.سهام عبد الله حسين

ادارة تربوية

sihammm@gmail.com

تلعب القيادة دورا أساسيا في التأثير في سلوك الإفراد والجماعات وفي مستوى الأداء لديهم ,مما يساعد على تحقيق الفاعلية والكفاءة الإدارية وهذا بدوره يؤدي الى تحقيق الأهداف المرجوة ، وتعرف القيادة أنها "نشاط ايجابي يقوم به شخص بقرار رسمي تتوفر به سمات وخصائص قيادية ليشرف على مجموعة من العاملين لتحقيق أهداف واضحة بوسيلة التأثير والاستمالة أو استخدام السلطة بالقدر المناسب وعند الضرورة" .

ويتميز القائد بان تأثيره في أعضاء الجماعة اكبر من تأثير اي عضو اخر فيها ,وذلك من حيث تحديد هدف الجماع ,وتغيير سلوكياتهم وتوجيهها وضبطها بحكم مركزه في الجماعة او خبرته او خصائصه الشخصية,ويتحدد مفهوم القيادة من خلال العلاقة بين ثلاثة عناصر متداخلة وهي:القائد بخصائصه التي تشمل دافعيته وادراكاته وقدراته التي تمكنه من تحقيق اهداف الجماعة,والموقف ويتضمن الوظائف والاهداف المرغوب في تحقيقها فضلا الى المرؤوسين بخصائصهم.

والقيادة تمثل وظيفة فرعية من وظائف الادارة بوصفها اكثر محدودية في تحفيز الاخرين على تحقيق الاهداف,فهي كل من يتم اختيارهم من العاملين في المؤسسات من السلطات العليا شرط ان تتوافر لديهم مهارات وخبرات تخدم المجال الذي اختيرت لقيادته.

ولقد نشأت الحاجة للقيادة مع وجود الجماعة حيث ان الوظيفة الاساسية للقيادة هي العمل مع الجماعة و لمصلحتها في عملية تربوية اجتماعية تحتاجها كل جماعة تريد ان تحقق تعاملا اجتماعيا ناجحا بين افرادها لتحقيق اهدافها , والقيادة يمكن ان تكون لمجموعة من الافراد كما يمكن ان تكون لفرد واحد في وقت معين وفي جماعة معينة والشخص الذي يقوم بالدور القيادي هو اكثر افراد الجماعة احساسا بحاجاتها واكثرهم مقدرة على استخدام الاسلوب الامثل لتحقيق اهدافها.

 وقد اشير الى مفهوم القيادة الادارية على انه نوع متخصص من انواع القيادة,تستهدف الاساليب الادارية التي تؤثر في سلوك الافراد كافة بما يكفل تحقيق الهدف ويتطلب ذلك بالضرورة ان يكون الرئيس الاداري بارعا في القيادة وخلق صلة من التبعية له وتنميتها واقناع المرؤوسين واستمالتهم ,فالقيادة هي لب العملية الادارية.

 ويقتصر دور القيادة في تحفيز الاخرين لتحقيق اهداف المؤسسة مما يعني ان القيادة تمثل وظيفة فرعية من وظائف الادارة التي تشمل جميع العمليات المتعلقة لتحقيق اهداف المؤسسة , فالقيادة هي القدرة على توجيه سلوك العاملين في اي مؤسسة نحو تحقيق اهدافها.

وتتضمن القيادة بشكل شبه دائم المبادرة بالتغيير والاستمرارية , وهي نشاط ابداعي الى حد كبير لانها تقوم على تشجيع المبادرة والابداع لدى الاشخاص الذين يشكلون مؤسساتهم ,كما انها نشاط حقيقي جوهري بين الاشخاص , فالقادة الفعالون ينفقون ما لا يقل عن 80%من وقتهم وهم يتحدثون الى الناس,وهم منظمون تنظيما جيداً الى حد كبير من اجل تحقيق ذلك.كما انهم مفوضون بشكل جيد اذ يسمحون للعمل الاداري بان يستهلك وقتهم الضمني المخصص للمناقشات وجهاً لوجه.

والقيادة هي فن اقامة علاقات بين الزملاء والمرؤوسين والزملاء والمتعاملين مع المؤسسة, وهي فن التنسيق بين الافراد والجماعات وشحذ هممهم لبلوغ الاهداف المرجوة وذلك وفق تصور ورؤيا شاملة تقوم على البحث واستخدام الاسلوب العلمي,فالقيادة ترى الصورة الكاملة للعمل وتقوم بتوضيحها للمرؤوسين مما يسهم في ايجاد هدف عام يعمل الجميع من اجل تحقيقه .